مشروع تطوير الثروة الحيوانية والزراعية في محافظة شمال الباطنة

إعداد عبد الحكيم أحمد القاسمي

فكرة المشروع

تكمن فكرة المشروع في إيجاد الية شاملة لتطوير الثروة الحيوانية في محافظة شمال الباطنة، وذلك لتلبية الطلب العالي على اللحوم الحمراء خاصة في المناسبات والاعياد وخفض الاسعار في السوق المحلي من خلال توفير البدائل. بالإضافة الى انشاء مصانع لاعادة استخدام المخلفات المرتبطة بالمشروع وإنتاج الاسمدة والجلود المدبوغة وتصديرها بصفتها النهائية، كما يركز المشروع على ربط كافة الجهات والمدخلات ذات العلاقة، وزيادة الانتاج، وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.

علاوة على ذلك، تفعيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المرتبطة بصفة مباشرة وغير مباشرة، وإعادة تصدير الفائض للسوق المحلي (المحافظات الاخرى) والسوق الدولي (دول الخليج).

التحديات

- يعتمد السوق المحلي في محافظة شمال الباطنة في توفير اللحوم الحمراء على ثلاثة مصادر وهي، المواشي المحلية، المواشي الحية المستوردة، واللحوم المستوردة سواء كانت مبردة أو مجمدة. ويلاحظ إرتفاع أسعار المواشي التي تتم تربيتها محليا كما يوجد إرتفاع ملحوظ في سعر المواشي المستوردة.
- عدم كفاءة المسالخ البلدية وتهالكها
- قلة الناتج المحلي للمواشي
- عشوائية توزيع حظائر بيع وتربية المواشي في المحافظة
- صعوبة وصول الجهات المختصة لمعاينة حظائر تربية وبيع المواشي وتطبيقها لإشتراطات الصحة والسلامة
- عدم الاستغلال الامثل للمزارع المنتجة للأعلاف والمزارع ذات الملوحة المرتفعة

الميزات النسبية لمحافظة شمال الباطنة

تحوي المحافظة على عدة ميزات بين جنباتها وهي كالتالي:

- وجود ميناء بحري متخصص ومزود بكافة الخدمات الضرورية لإستيراد المواشي الحية من دول الجوار (ميناء شناص). بالإضافة لميناء السويق الذي من الممكن تهيئته لنفس الغرض.
- وجود محجر بيطري من ضمن مرافق الميناء (يحتاج الى إعادة تفعيل وتوسعته حسب الاحتياج).
- وجود أكبر ميناء في السلطنة لمناولة البضائع السائبة والحاويات (ميناء صحار).
- كثافة سكانية عالية مقارنة بالمحافظات الاخرى.
- قربها من محافظتي البريمي وجنوب الباطنة مما يسهل عملية نقل المواشي لتكون المزود الرئيسي للمواشي.
- وفرة المزارع المنتجة للأعلاف وقابلية زيادة إنتاجيتها وتنوع الاعلاف المزروعة إذا اقتضى الامر.
- 6 مسالخ بلدية تخدم كافة ولايات المحافظة بطاقة إنتاجة جيدة.
- سهولة إعادة تصدير المواشي الى أسواق الخليج العربي من خلال الميناء.

عملية المشروع

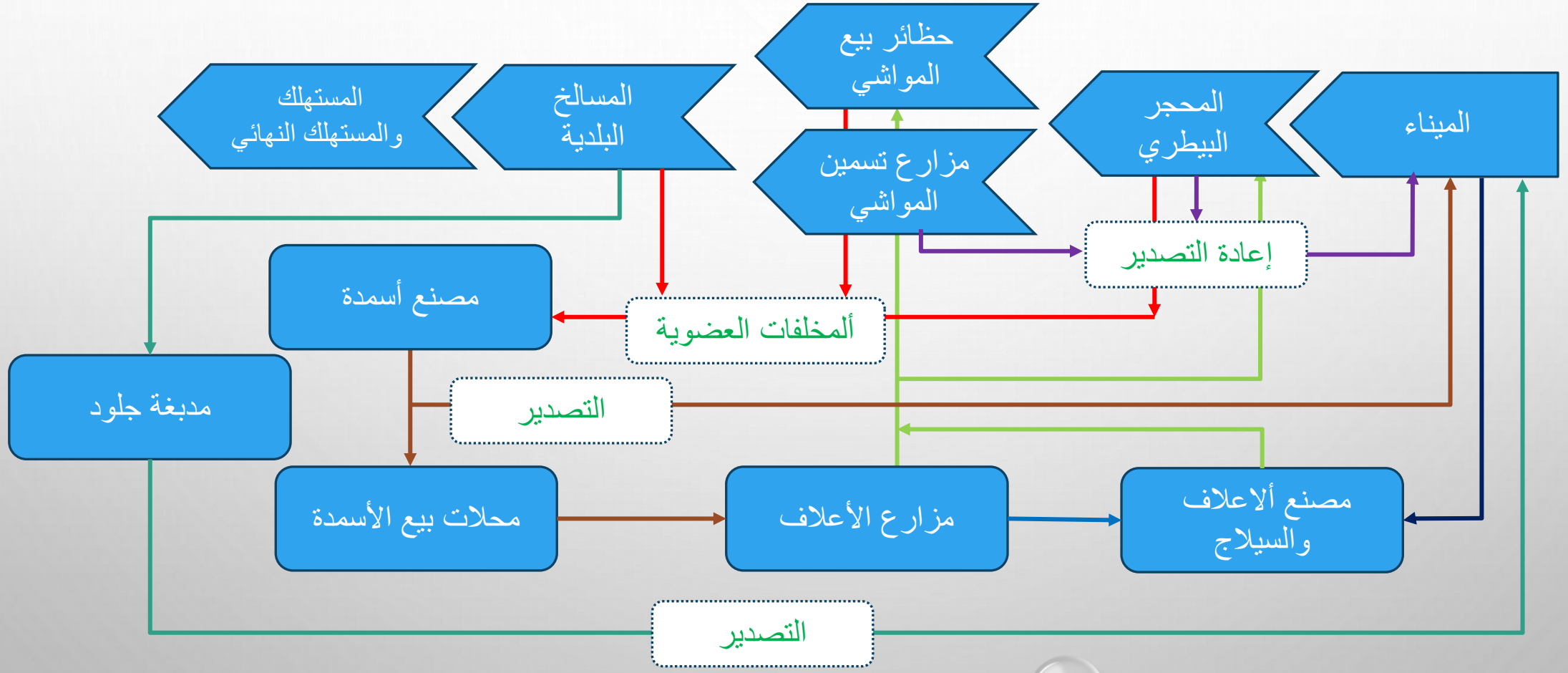

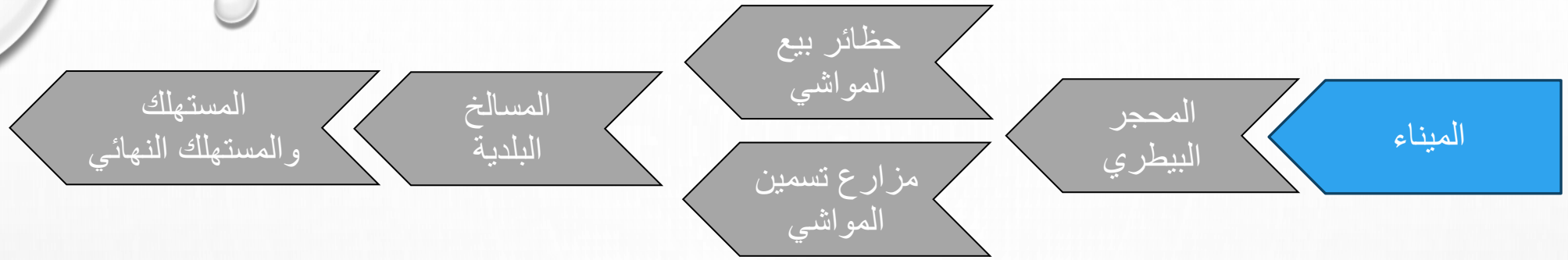

يعتبر الميناء اهم ركيزة لتطوير الثروة الحيوانية، إذ ستقوم كافة عمليات الاستيراد من خلال ميناء شناص المعد مسبقا من قبل الجهات المعنية لإستقبال المواشي بكافة انواعها من دول الجوار: إيران، باكستان، الهند، الصومال وكذلك السودان واليمن.

كما سيتم إستخدام الميناء ذاته لإعادة تصدير الثروة الحيوانية بعد انتهاء فترة الحجر الطبي والتسمين الى أسواق دول الخليج العربية وذلك لسد النقص في تلك الدول اسوة بالمعمول به في محافظة مسندم.

يمكن استخدام ميناء السويق وصحار لإستيراد الاعلاف الغير متوفرة في السوق المحلي وتصدير المنتجات التي ينتجها مصنع الاسمدة ومدبغة الجلود المزمع أقامتهما في المحافظة.

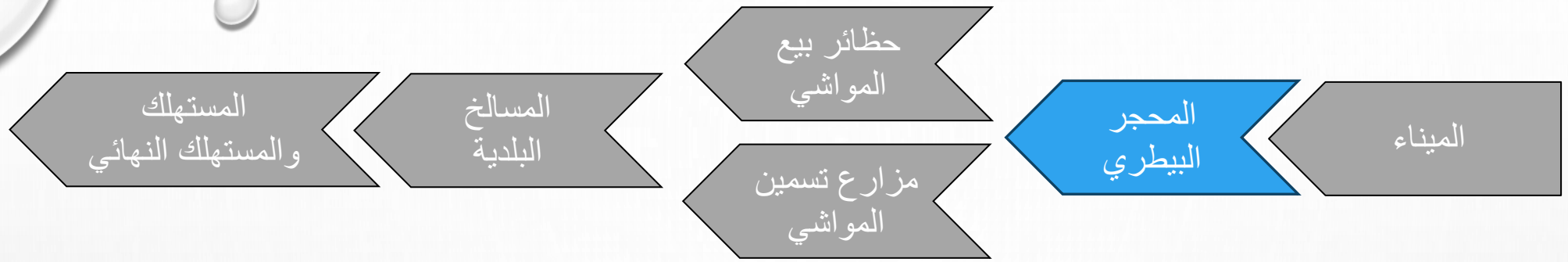

يوجد حاليا محجر بيطري في ولاية شناص حيث قامت وزارة الثروة الحيوانية والسمكية وموارد المياه ببناءه لخدمة المحافظة، ولسبب وقف الاستيراد المباشر من خلال الميناء في السنوات الماضية، تم ايقاف المحجر عن العمل. لذا يتوجب صيانة وإعادة تشغيل المحجر وتوسعته لإستيعاب الحيوانات المزمع أستيرادها خلال العام.

اذ تبين ارقام المسالخ البلدية ان قرابة 100 ألف رأس تم ذبحها في كافة ولايات المحافظة في عام 2022.

كما يجب دراسة المساحة المخصصة للمواشي المراد إعادة تصديرها للسوق الخليجي وفترة الحجر البيطري في المحافظة.

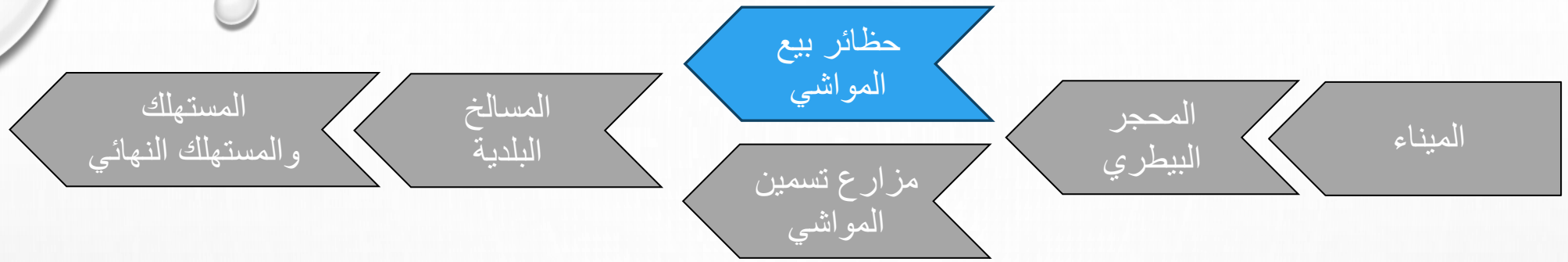

بالنظر الى الوضع الحالي لحظائر بيع المواشي، نجد ان هنالك عشوائية في تواجدها في معظم ولايات المحافظة. مما يشكل صعوبة لدى المستهلك عند شراء المواشي ونقلها للمسالخ البلدية وكذلك تمثل صعوبة للجهات المعنية في مراقبة إجراءات السلامة والصحة المتبعة لدى الباعة.

كذلك عدم وجود سوق مركزي لبيع المواشي بالجملة في كافة انحاء المحافظة يحد من التنافسية في الاسعار.

لذا ينصح بان يكون بناء حظائر بيع المواشي بجانب المسالخ البلدية لتسهيل عملية البيع والنقل الى المسلخ البلدي والحد من الذبح العشوائي الذي تمارسة بعض العمالة السائبة في المجتمع.

كما ينصح بإلزام جميع الباعة في نقل مواشيهم الى هذه الحظائر فور جهوزيتها بهدف القضاء على العمالة المستترة وتسهيل المتابعة من قبل جهات الاختصاص.

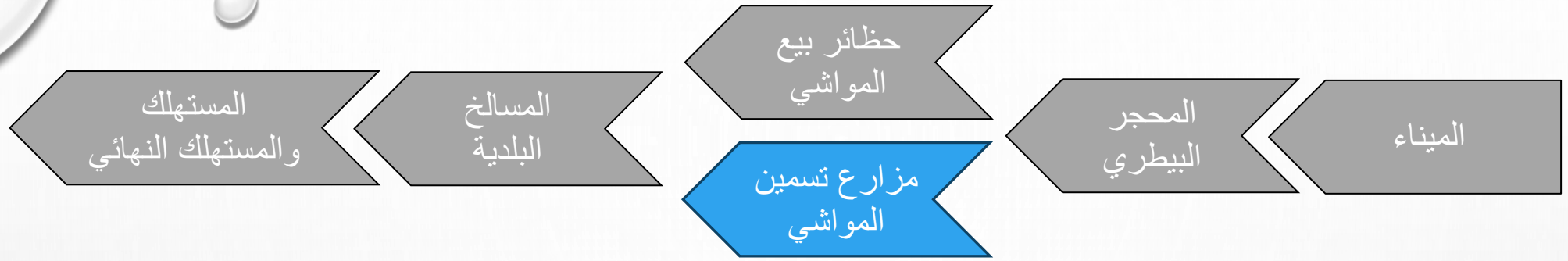

يوجد حاليا في المحافظة المئات من عزب تربية المواشي، والتي تنتشر بصورة عشوائية في كافة الولايات. لذا يتوجب عمل الاتي لضمان ديمومة وسلامة هذه الحرفة:

- إعادة تنظيم العزب في أماكن مخصصة بعيدة عن المجمعات السكنية.
- توفير أراضي برسوم رمزية على ان تحتوي هذه الاراضي على الخدمات الاساسية مثل، الكهرباء، والماء، والطرق (ترابية).
- الزيارات الميدانية المستمرة من قبل جهات الاختصاص للتأكد من تطبيق اشتراطات الصحة والسلامة المتبعة.
- توفير فريق بيطري متنقل يقوم بزيارات ميدانية للتأكد من خلو المواشي من الافات والامراض والكشف المبكر عنها.
- توفير مصدر معتمد وبسعر مناسب للأعلاف والسيلاج.

تشجيع المزراعين ومربي الماشية على تأسيس مزارع تسمين المواشي حسب الطرق العلمية الحديثة التي تقلل من كلفة الانتاج.

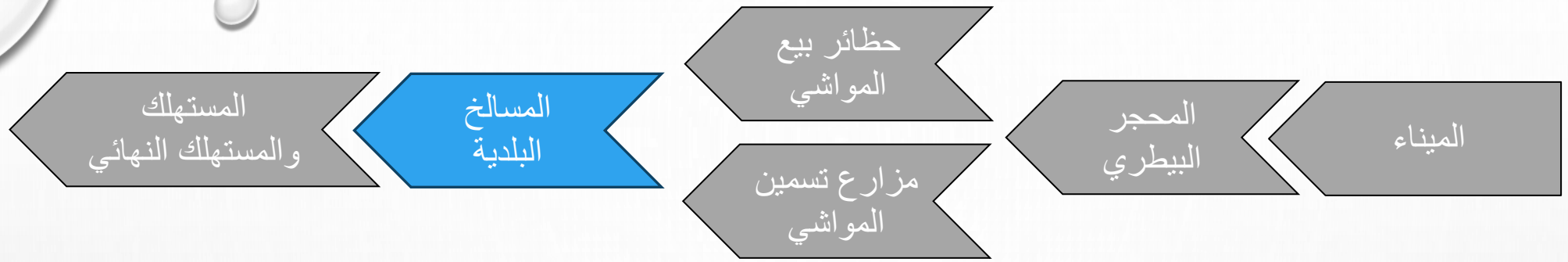

تضم المحافظه على 6 مسالخ بلدية تختلف في حجمها وعمرها من ولاية إلى أخرى، كما تختلف الخدمات المصاحبة والطاقة الانتاجية لكل مسلخ عن الاخر. حيث يتضح ان معظم المسالخ تحتاج إلى اعادة تأهيل او بناء لجعلها متوافقة مع أشتراطات الصحة والسلامة.

لذا ينصح بربط وتفعيل كافة المسالخ لتكون وحدة واحدة حيث تخفف المسالخ ذات الاشغال المنخفض الزخم عن المسالخ ذات الاشغال العالي. ويمكن تحقيق ذلك بإنشاء شركة واحدة تقوم ببناء، وتشغيل، وإدارة وصيانة كافة المسالخ في المحافظة. في المقابل تمنح هذه الشركة فترة سماح من رسوم الايجار لمدة كافية تضمن لها العائد المجزي للأستثمار.

كما يتأمل من هذا النوع من العقد تشجيع الشركة بتوفير خدمات اضافية منها توفير المواشي من التجار وتوصيلها الى المستهلك سواء كان مطاعم أو مطابخ او افراد.

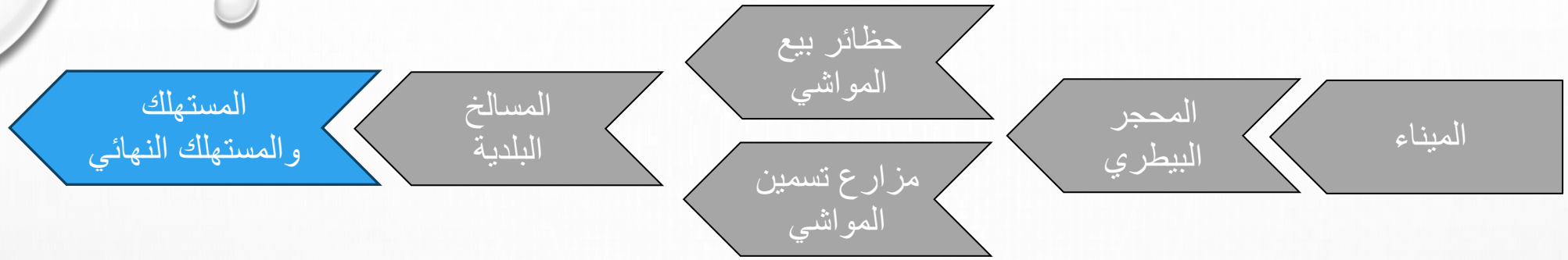

ينقسم المستهلكون إلى عدة فئات وهم: الجزارين، والمطاعم، والمطابخ الشعبية، والأفراد. لكل نوع من المستهليكن طريقته الخاصة في شراء اللحوم الحمراء ونوعيتها.

لتسهيل عملية الشراء ينصح بربط كافة سلسلة التوريد بالذكاء الاصطناعي من خلال الشراء عن طريق الشبكة الالكترونية، حيث سيوفر هذا النوع من التسوق الوقت والجهد كما سوف يقوم بتفعيل دور مندوبي التوصيل والشحن في المحافظة.

بدوره سوف يقوم هذا البرنامج بجمع البيانات الاحصائية الدقيقة لعدد المواشي المستهلكة سنويا وانواعها وفترات الذروة التي تعمل بها المسالخ البلدية وحظائر بيع المواشي إلخ.

المشاريع المصاحبة المزمع إقامتها

هنالك 4 مشاريع مزمع اقامتها لإكمال هذه المشروع وهي:

- مصنع أسمده
- مصنع أعلاف وسيلاج
- مدبغة جلود
- مزارع الاعلاف

مصنع أسمدة

مصنع ألاعلاف والسيلاج

مزارع الأعلاف

مدبغة جلود

مصنع أسمدة | مصنع ألاعلاف والسيلاج | مزارع الأعلاف | مدبغة جلود

تكمن فكرة إنشاء مصنع الاسمدة (الكومبوست والسماد العضوي المعالج حراريا) للأستخدام الامثل للمخلفات الناتجة من المحجر البيطري، وحظائر بيع المواشي، ومزارع تسمين المواشي، والمسالخ البلدية، كما انه يمكن أستخدام البقايا البلدية العضوية في صناعة الاسمدة (مخلفات تقليم الاشجار والاعشاب من المسطحات الخضراء). كما سيعمل هذا المصنع على مكافحة شجرة المسكيت التي تعمل السلطنة جاهدة في القضاء عليها.

سوف تقلل هذه الاسمدة الفاتورة السنوية التي تدفعها السلطنة لإستيراد هذا النوع من الأسمدة من السوق العالمي مما يوفر للدولة الملايين من الدولارات. كما سوف تزيد هذا الاسمدة من أنتاجية مزارع الاعلاف والخضروات في المحافظة بنسبة تصل الى 40%. هذه الزيادة في الانتاج سوف تعمل على خفض الاسعار وضخ الفائض الى مصنع الاعلاف والسيلاج حسب التعاقدات بين المزارعين والمصنع.

مصنع أسمدة | مصنع ألاعلاف والسيلاج | مزارع الأعلاف | مدبغة جلود

لتوفير الجهد والمال وللأستخدام الامثل لمخلفات النخيل والاسماك المجففة التي تزخر بها المحافظة، وتشجيع المزارعين المنتجين للأعلاف، ينصح بإنشاء مصنع متخصص لإنتاج الاعلاف والسيلاج الذي سوف يقلل من تكلفة التسمين للمواشي. كما سوف يقلل من الاعلاف المستوردة من الخارج والذي بدوره يحد من استنزاف العملة الصعبة على السلطنة.

وجود عقود بين المصنع والمزارعين بأسعار ترضي الأطراف الثلاثة (المزارع، المصنع، والمستهلك) سوف يشجع المزارعين على أنتاج كميات وأنواع أكثر والذي بدوره سيقوم بإستصلاح الاراضي المهجورة او شبه المهجورة بإستخدام أحدث التقنيات الزراعية المتوفرة.

السعر المعقول والمناسب ووفرة الأعلاف سوف يشجع مربي الماشية في زيادة عدد الرؤوس التي يقومون بتربيتها وبيعها سواء للسوق المحلي او الخارجي.

مصنع أسمدة | مصنع ألاعلاف والسيلاج | مزارع الأعلاف | مدبغة جلود

توجد المئات من مزارع الاعلاف في المحافظة، والتي تنتج عدة أنواع من الأعلاف حسب الأستخدام الشخصي لصاحب المزرعة. ويضاف الى ذلك مزارع انتاج الرودس والقت والذي يزرع لغرض التصدير خارج المحافظة لمردوده العالي وقلة الجهد في زراعته.

عند إقامة مصنع الاعلاف يتوجب عمل عقود مع المزارعين بأسعار ترضي أطراف الانتاج والاستهلاك لضمان استمرارية الانتاج وزيادتها حسب توجه السوق.

كذلك بالامكان زراعة بعض الاعلاف ذات المقاومة العالية للملوحة واستصلاح بعض المزارع في المحافظة واهم هذه المحاصيل الشعير المقاوم للملوحة ونبتة ديستيشليس (Distichlis) ونبتة سبوروبولوس (Sporobolus) ونبتة باسبالوم (Paspalum) والأكاسيا والأتربلكس التي نجحت نجاح باهرا في بعض دول الخليج العربي. أذا ان النباتات المذكوره سابقا تتحمل معدل ملوحه يصل الى 7000 جزء في المليون. وأعطت انتاج يعادل 15 طن من الاعلاف في العام لكل فدان.

مصنع أسمدة | مصنع ألاعلاف والسيلاج | مزارع الأعلاف | مدبغة جلود

بالرجوع الى الاحصاءات المتوفرة لدى الجهات المختصة، فإن السلطنة تنتج مئات الالاف من الجلود الغير مدبوغة ويتم تصديرها للخارج بأسعار ضئيلة مقارنة بأسعار الجلود المدبوغة والتي تصل الى الضعف.

بناء مصنع دباغة في منطقة صحار الصناعية (مدائن) سوف يجعل من السلطنة دولة مصدره للجلد المدبوغ عوضا عن مادة خام.

يجب مراعاة احتساب اجمالي انتاج الجلود في المحافظات الشمالية للسلطنة عند بناء المصنع وإحتساب نمو سنوي وقدره 10%.

التمويل والإدارة

بهدف التقليل من المصاريف الادراية والتشغيلية على الدولة لهذا المشروع ينصح بإقامة شركة أهلية تعنى بالتالي:

- استيراد المواشي من السوق الدولي وأعادة تصديرها حسب الهدف المرجو
- إنشاء وتطوير مزارع الاعلاف في المحافظة
- إنشاء وتطوير مزارع التسمين في المحافظة
- بناء وإدارة وتشغيل وصيانة المسالخ البلدية وملحقاتها
- بناء حظائر المواشي وإدارتها وتأجيرها للتجار
- بناء مصنع للأسمدة للأستفادة القصوى من المخلفات العضوية
- بناء مصنع للأعلاف والسيلاج
- التعاون مع الشركات الزراعية المتخصصة لتطوير الانتاج المحلي من الاعلاف
- بناء مصنع لدباغة الجلود في المحافظة
- ربط كافة سلاسل التوريد من خلال برناج يعمل بالذكاء الاصطناعي يعنى بكافة الخدمات المرجوة من كل الوحدات المذكورة سابقا

الربط الالكتروني

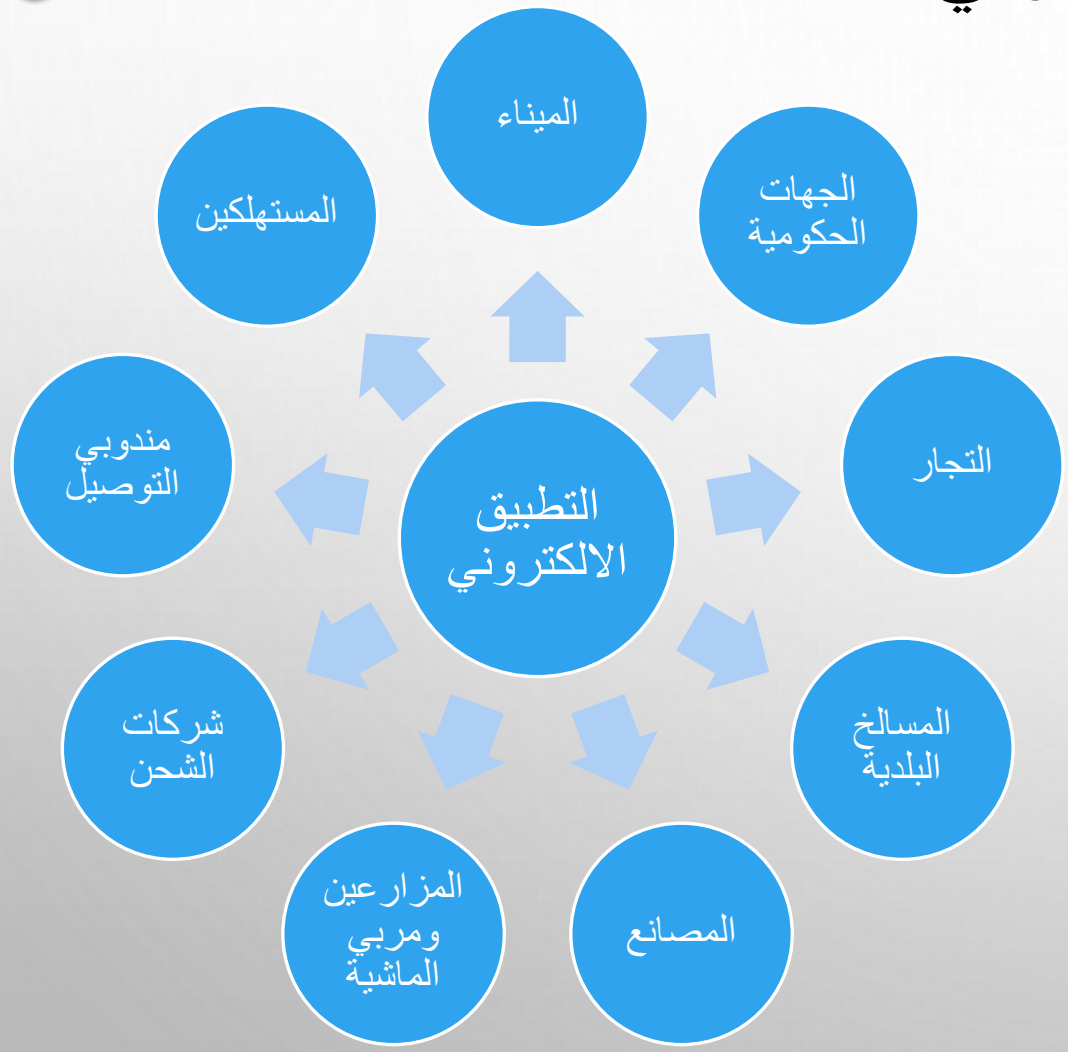

للأستفادة القصوى من المنظومة وتقليل الفاقد يجب تبني تطبيق الكتروني يربط بين كافة الجهات المعنية، ونقصد بها الجهات الاشرافية والتشريعية والجهات التشغيلية والمستهلك النهائي.

كما سيسهل عمليات البيع والشراء وتحصيل الرسوم الكترونيا. وضمان وصول اللحوم بالسعر المناسب في الوقت والمكان المتفق عليه.

علاوة على ذلك، يمكن برمجة التطبيق على جمع البيانات وتزويدها للجهات المعنية كل حسب إحتياجه.

المتوقع من المبادرة

- خفض سعر المواشي
- فتح مجال الاستيراد والتصدير المباشر
- التقليل من فاقد المواشي من خلال عمليات النقل
- تفعيل الموانئ في المحافظة
- تشغيل وتفعيل دور المحجر البيطري
- خفض تكلفة استيراد الاسمدة
- خفض تكلفة اسعار الاعلاف
- زيادة دخل اصحاب الشاحنات ومندوبي التوزيع
- زيادة الدخل للمزارع
- زيادة الدخل لمربي الماشية
- ضمان وصول اللحوم للمستهلكين بالسعر والجودة المطلوبة وفي الوقت المحدد
- زيادة نسبة الاشغال في كافة المسالخ البلدية
- التقليل من المخلفات العضوية في سلسلة التوريد
- التقليل من النفقات الحكومية
- التقليل من فاتورة استيراد الاسمدة والاعلاف في الميزان التجاري
- استصلاح المزارع المهجورة وشبه المهجورة (مكافة التصحر)
- القضاء على شجرة المسكيت في المحافظة والمحافظات المجاورة